المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 25-05-2006 العـــدد : 12032
الصفحـات : 13 المسلسل : 149

القيادة السعودية.. نماذج مضيئة على طريق وحدتنا الخليجية

الملك خالد عن قمة التأسيس: قررنا مع اخواننا في الخليج ترجمة الرغبات إلى نظم نسير عليها

اليوم ، واس - الرياض

حملت القيادة السعودية بين جوانحها الشأن الخليجي بكل صدق ومحبة واخلاص سعيا الى تحقيق ما فيه خير شعوب المنطقة وأمنها واستقرارها . وفيما يلي نماذج مختصرة لتحمل هذه المسئولية اذ لا تتسع المساحة لايراد التفاصيل :

منذ القمة التأسيسية لمجلس التعاون لدول الخليج العربية التى عقدت فى أبوظبى عاصمة دولة الامارات العربية المتحدة فى الحادى والعشرين من شهر رجب عام 1401هـ الموافق الخامس والعشرين من شهر مايو 1981 م برزت مواقف القيادة السعودية بالفعل قبل القول فى دعم العمل الخليجى والنهوض به على المستويين الداخلى والخارجى .

وتجلى اهتمام القيادة السعودية بمجلس التعاون الخليجى منذ تلك القمة حيث عبر جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز- رحمه الله - عما يحمله من رؤية ثاقبة تجاه انشاء هذا الكيان بقوله - رحمه الله - فى تصريح أدلى به لوكالة انباء الامارات عقب وصوله الى أبوظبى اننا نتطلع الى أن يكون لهذا التجمع الخير للامة الاسلامية .

وأكد جلالته أن هذا التجمع يعمل لخير المنطقة ولا يهدف من قريب أو بعيد بطريق مباشر أو غير مباشر للاضرار بأحد فهو ليس تكتلا عسكريا ضد أى فريق وليس محورا سياسيا ضد أى قوى . وأضاف انه التقاء دورى بين أخوة أشقاء يسعون للعمل على رفاهية ورخاء واستقرار شعوبهم المتجاورة .

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 25-05-2006 العـــدد : 12032
الصفحـات : 13 المسلسل : 149

حدث تاريخي طالما انتظرته طويلا أجيال منطقة الخليج وشبه الجزيرة

الملك فهد بحكمته الثاقبة وبعد نظره عمل على تذليل الصعاب وحشد الامكانيات للسير بالمجلس نحو القمة

اتخذ قراره التاريخي لتحرير دولة عضو في المجلس من الغزو العراقي فحافظ على ترابط النسيج الخليجي

الملك عبدالله أكد ضرورة سد الحاجات الأساسية لأبناء الخليج والارتقاء بقدراتهم التنافسية والإنتاجية

المصـــــدر : اليوم

التـــاريخ : 25-05-2006 العـــدد : 12032

الصفحـات : 13 المسلسل : 149

تقنين التفاهم الودي ليصبح عملا منظما

كما أكد جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - في حديث لصحيفة السياسة الكويتية نشرته يوم 22 / 7 / 1401هـ الموافق 26 / 5 / 1981م إن مجلس التعاون الخليجي سيصل الى تقنين التفاهم الودي وجعله عملا منظما تسير عليه معاملات المنطقة بيسر ومحبة لترجمة رغبة شعوبها وأهلها التي عاشت على الاخوة والوئام .. ووصف جلالته قمة مجلس التعاون الخليجي في أبوظبي بأنها حدث تاريخي طالما انتظرته طويلا أجيال منطقة الخليج وشبه الجزيرة . وجدد - رحمه الله - التأكيد على أن لقاء أبوظبي ليس موجها ضد أحد إنما هو لتنظيم حال أسرة واحدة يكون تحركها تحركا موحدا . وقال : ان هدفنا هو خير أمتنا وخدمة عقيدتنا الاسلامية وهي عقيدة بها كل الخير للبشرية وبها العدل وأي تفسير خارج هذا الاطار هو تفسير خاطيء الغاية منه التشويش وهو موضوع لم يعد يؤثر فينا .

ترجمة الرغبات إلى نظم

وأضاف جلالته قررنا بمشيئة الله مع اخواننا في الخليج أن نترجم الرغبات الى نظم نسير عليها لصالح منطقتنا وحماية خيراتها وتوحيد كلمتنا . واضطلع خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز آل سعود - رحمه الله - بدور مهم في هذا المجال لما قدمه من عطاء ورعاية للمجلس منذ نشأته ثم انطلاقته اذ وقف في الدورتين الاولى والثانية يشد من عضد أخيه جلالة الملك خالد بن عبدالعزيز - رحمه الله - ثم حمل انطلاقا من الدورة الثالثة التي عقدت في المنامة في شهر محرم عام 1403هـ الموافق شهر نوفمبر من عام 1982 م .

حكمة ثاقبة وبعد نظر

ومنذ ذلك التاريخ تمكن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - بحكمته الثاقبة وبعد نظره من دعم السير بالمجلس نحو القمة متجاوزا كل الصعوبات التي تقف في طريقه ساعيا مع اخوانه قادة دول المجلس الى بلوغ الهدف المنشود .

ومن بين أبرز الادلة التي تبرهن على حرص المملكة العربية السعودية على وحدة هذا الكيان وصموده والعبور به الى بر الامان بالرغم من التحديات التي واجهته الموقف الرائد والمشرف الذي وقفه خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - تجاه غزو النظام العراقي السابق لدولة الكويت الشقيقة العضو في مجلس التعاون ذلك الموقف الذي ستظل الاجيال المتعاقبة ترويه بدون كلل أو ملل .. موقف يدل على شجاعته وحنكته ويترجم حكمته وبعد نظره . فمنذ اليوم الاول للغزو قام خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - طيب الله ثراه - باجراء سلسلة من الاتصالات والمشاورات الواسعة مع مختلف الاطراف العربية والاسلامية أملا في ايجاد حل عربي اسلامي للقضية ينأى بها عن أي تدخل أجنبي ويتيح المجال للتوصل الى حل ينهي المشكلة والاثار المترتبة عليها ولكن الطغمة الفاسدة في العراق رفضت الاستجابة لنداء العقل .

القرار التاريخي

وهنا نحض خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - طيب الله ثراه - بمسئولياته الثقيلة بكل قوة واقتدار واتخذ القرار المناسب في الوقت المناسب وقلب الموقف رأسا على عقب . فقد كان يوم الثامن عشر من محرم عام 1411هـ الموافق التاسع من شهر اغسطس 1990م نقطة تحول جذرية في الموقف برمته اذ أعلن الملك فهد استعراض خلالها الاحداث المؤسفة قراءه التاريخي الحازم والحاسم بالاستعانة بقوات شقيقة وصديقة لمساندة القوات المسلحة السعودية في أداء واجبها الدفاعي عن الوطن والمواطنين ضد أي اعتداء .

تجنيب منطقة الخليج انفجارا خطيرا

وقال خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز - رحمه الله - في هذا السياق أن القضية واضحة تماما فالازمة الخطيرة في الخليج التي تنذر بانفجار رهيب في المنطقة لها سبب واحد وهو العدوان العراقي على أرض الكويت وسيادته واستقلاله ومقدراته واذا كان سبب الازمة واضحا تماما فان انهاء الازمة واضح تماما أيضا وهو ازالة السبب ويتمثل ذلك في الانسحاب العراقي من الكويت بلا شروط وعودة الشرعية الى هذا البلد العربي المسلم الشقيق. لقد كان الملك فهد - رحمه الله - يدرك بفضل ماحباه الله به من حصافة في الرأي ونفاذ في البصيرة أن صدام حسين سينسحب من الكويت سلما أو حربا .

وفي هذا السياق قال - رحمه الله - في كلمته في الدورة الحادية عشرة التي عقدت في الدوحة في 7 / 6 / 1411هـ الموافق 24 ديسمبر 1990 م لم نتخذ قرارا بحرب أو سلم ولكننا اتخذنا قرارا بعودة الكويت سلما ما أمكن السلم وحربا حين لا يبقى سوى الحرب .

ترجمة عمق العلاقات عمليات

ومن المواقف الخالدة أيضا للمملكة العربية السعودية استقبال قيادة وحكومة وشعب الكويت أثناء الازمة في صورة تعكس عمق العلاقات والاواصر التي تربط بين قيادتي وشعبي البلدين الشقيقين. وواصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود - حفظه الله - المسيرة في دعم مجلس التعاون لدول الخليج العربية ووضع ذلك جليا في الكلمات التي ألقاها - أيده الله - في دورات المجلس الاعلى للمجلس التي ترأس فيها وفد المملكة نيابة عن خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبدالعزيز رحمه الله. ففي كلمته الضافية والشاملة في الدورة التاسعة عشرة التي عقدت في أبوظبي في 18 شعبان 1419هـ الموافق 7 ديسمبر 1998م دعا - أيده الله ورعاه - الى تحقيق المزيد من التعاون بين الدول الاعضاء في المجال الاقتصادي وركز على جملة من السياسات الاقتصادية التي من شأنها تسريع التعاون في هذا المجال مشددا على ضرورة الاسراع في تفعيلها ومن أهمها قيام الاتحاد الجمركي على أساس تعرفة جمركية موحدة واقترح - حفظه الله - سنة واحدة كحد أقصى لاستكمال الاتحاد الجمركي الخليجي .

قوة فاعلة تحمي الصديق وتردع العدو

كما دعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد انذاك - في كلمته تلك الى تحويل التعاون العسكري لدول المجلس من قوة رمزية الى قوة فاعلة تحمي الصديق وتردع العدو . وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واضحا وشفافا وهو يطرح القضايا الملحة انذاك التي تتطلب حلولا جذرية وأهمها الصعوبات الاقتصادية التي كانت تواجهها دول المجلس نتيجة انخفاض اسعار البترول . وقال حفظه الله : لعله من الضروري أن نبدأ بأكثر التحديات الحادا فما مرت به دولنا وسائر الدول المصدرة للبترول في السنة الاخيرة من ظروف صعبة أمر يحتم علينا أن نسميها باسمها الحقيقي فنقول : انها وصلت الى مرحلة الازمة وأدى التدهور السريع في أسعار البترول الى انخفاض حاد في المداخيل أثر تأثيرا ملموسا على الايرادات في كل دولة من دول الخليج لذلك علينا الا نقف مكتوفي الايدي ونحن نرى مصدر دخلنا الاساسي يتعرض لهذه الهزة الكبيرة نتيجة الخلل الذي طرأ على التوازن المطلوب بين العرض والطلب في سوق البترول وهذا أمر يستدعي منا جاهدين السعي داخل منظمة الاوبك وخارجها لاعادة التوازن الى السوق .

الارتقاء بقدرات الفرد الخليجي

وتطرق - أيده الله - الى توطين الوظائف فقال : ان التزام الدول بسد الحاجات الاساسية للمواطنين هو التزام ثابت ودائم الا أننا لا نستطيع الخروج من الازمة الاقتصادية ما لم يواكب التزام الدولة توجه في الارتقاء بقدرات الفرد ومواهبه لكي يصبح أكثر قدرة على التنافس والانتاج والتأقلم مع المستجدات ولكي يمكن الوصول الى هذا الهدف فان على القطاع الخاص أن يخفف من الاعتماد على غير المواطنين ويحل المواطنون محلهم ضمن برنامج عملي مرحلي مدروس وذلك انطلاقا من أن اعتمادنا سياسة التخصيص يقوم على ايماننا التام بضرورة المشاركة الفعالة بين القطاعين العام والخاص .

إعادة النظر في مناهج التعليم الخليجية

واقترح خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - حفظه الله - اعادة النظر في مناهج التعليم بدول المجلس لرفع مستواها وطلب من قادة دول المجلس توجيه الوزراء المعنيين باعطاء هذه الناحية ما تستحقه من أهمية . وقال - أيده الله - في هذا السياق : ان الحديث عن الاقتصاد لايجب أن يحجب عن انظارنا حقيقة أساسية وثروة حقيقية تكمن في الانسان بكل معطياته البشرية فهو الاستثمار الاجدى والانفع وانتم تعلمون أن غالبية مواطني دولنا من الشباب

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 25-05-2006 العـــدد : 12032
الصفحـات : 13 المسلسل : 149

الذين تمكنا - بفضل الله وتوفيقه - من تيسير أسباب التعليم لهم يحتاج في مرحلته الراهنة والمستقبلية الى كل ماهو جديد وحديث في مجال العلوم العصرية ذلك أمر يحتاج منا في دول المجلس الى اعادة النظر في مناهج التعليم بدول المجلس لرفع مستواها ولعلكم تستحسنون معي توجيه الوزراء المعنيين باعطاء هذه الناحية ما تستحقه من أهمية بحيث تكون آمادنا في لقائنا بإذن الله خطوط عريضة لنهج خليجي دراسي للنظر فيه .

تطوير التعاون العسكري

وفي الدورة الحادية والعشرين التي عقدت في مملكة البحرين في 4 شوال 1421هـ الموافق 30 ديسمبر 2000م ركز خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد انذاك - في الكلمة التي وجهها الى الدورة على ضرورة تطوير التعاون العسكري بين الدول الاعضاء وتنمية القدرة الدفاعية الذاتية الفاعلة لدول المجلس . وفي هذا السياق قال حفظه الله : اذا كان التعاون الاقتصادي يمثل القاعدة والمنطلق لتوفير الرخاء والازدهار لمواطني مجلس التعاون عبر ايجاد شبكة من المصالح المشتركة والمتبادلة فان تنمية قدرة دفاعية ذاتية وفاعلة لردع أي اعتداء محتمل على دولنا يشكل ضرورة قصوى لا يجوز التقليل من أهميتها أو الاستعانة بها وهذا الامر يتطلب منا جميعاً التحرك بكفاءة وحزم في اتجاه النهوض بقدرات المجلس الدفاعية ليتسنى لنا مواجهة التحديات الراهنة والمحتملة . ان ماتم انجازه في هذا المجال يظل محل تقديرنا الا انه مازال أمامنا الكثير مما يتعين علينا بذله وتسخيره لبناء القوة الذاتية المطلوبة في اطار استراتيجية دفاعية واحدة تضع في خدمة الامن الخليجي كل ماهو متوافر لدينا من قدرات بشرية ومادية واذا أردنا لقوتنا العسكرية أن تكون فاعلة ومثمرة فان من الضروري أن تستند هذه القوة على ارادة سياسية ورؤية مشتركة وموقف موحد ازاء كيفية التعامل مع الاحداث والتطورات المحيطة بنا .

اثبات الوجود

ودعا خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز الى تسريع الخطى واستجلاء مواطن الضعف والخلل في مسيرة المجلس مؤكدا أن مجلس التعاون مدعو اليوم أكثر من أي وقت مضى لاثبات وجوده وتحسيس مواطنيه بالمكاسب والفوائد التي تعود عليهم من مثل هذا التجمع في مختلف الاصعدة الاقتصادية والسياسية والامنية واقصار المواطن الخليجي بالاجراءات التنفيذية التي تم أو يتم اتخاذها وألا تقتصر جهود قادة دول المجلس على البيانات والتصريحات فقد حان الوقت لنجعل من هذا الكيان قوة فاعلة ورافدا للخير والنماء لتتفيأ في ظلاله دولنا وتنعم بثمراته شعوبنا ومنطقتنا .

وفي الدورة الثانية والعشرين التي عقدت في العاصمة العمانية مسقط في الخامس عشر من شهر شوال 1422هـ الموافق 30 ديسمبر 2001م وأصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز - ولي العهد انذاك - الاهتمام بقضايا الامة الخليجية وحمل همومها الى تلك القمة حيث شخص - حفظه الله - في كلمته أمام القمة الداء واقترح الدواء وقال - أيده الله - ان الداء الذي لا أظننا نختلف على طبيعته هو الفرقة القاتلة التي ابعدت الجار عن جاره ونفرت الشقيق عن شقيقه . ورأى - حفظه الله - ان الدواء يكمن في الوحدة التي تعيد الجار الى جاره والشقيق الى حضن شقيقه .

إقامة الوحدة على مشاريع فعلية

ويقول الملك عبدالله بن عبدالعزيز في هذا السياق ان الوحدة الحقيقية لاتنصب على الشكليات ولكنها تقوم على مشاريع اقتصادية مشتركة تنظم من اقصاها الى اقصاها وعلى مناهج دراسية واحدة تنتج جيلا شابا مؤهلا للتعامل مع المتغيرات وعلى قنوات عربية واسلامية تستطيع معالجة مشاكلنا . وكان خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز واضحا وصريحا وهو يطرح القضايا الملحة أمام اخوانه قادة دول المجلس لمعالجتها وتسريع خطوات المجلس في تحقيق الوحدة والتعامل بين الدول الاعضاء في مختلف المجالات وصراحته تلك تنبع من حرصه - أيده الله - على تحقيق الاهداف التي أنشئ لاجلها المجلس .

شفافية ووضوح

ويقول - حفظه الله - في هذا السياق : اننا لانخجل من القول : اننا لم نستطع بعد أن نحقق الاهداف التي توخيناها حين انشاء المجلس ومازلنا بعد أكثر من عشرين سنة من عمل المجلس نسير ببطء لايتناسب مع وتيرة العصر والانصاف يقتضي أن نقرر أن دول المجلس استطاعت تحقيق انجازات طيبة يجيء في مقدمتها حل الاغلبية الساحقة من القضايا الحدودية المعلقة الان جزء يسير يذكرنا بالجزء الكبير الذي لم يتحقق فلم نصل بعد الى انشاء قوة عسكرية واحدة تردع العدو وتدعم الصديق ولم نصل بعد الى السوق الواحدة ولم نتمكن بعد من صياغة موقف سياسي واحد نجابه به كل الازمات السياسية . وقدم خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وثيقة لاصحاب الجلالة والسمو قادة دول المجلس خلال اللقاء التشاوري الرابع للقادة الذي عقد خلال شهر مايو عام 2002م بمدينة الرياض تضمنت آراءه - حفظه الله - في تطوير وتفعيل مجلس التعاون ومن بينها اصلاح النظم التعليمية وتوحيدها في الدول الاعضاء بالمجلس تلك الوثيقة التي تعكس مدى حرصه - حفظه الله - على تفعيل بيان التعاون بين الدول الاعضاء وتوحيد السياسات الاقتصادية والتعليمية وغيرها كونها السبيل الوحيد لمزيد من الوحدة والتلاحم بين شعوب الدول الاعضاء وهو الهدف الاهم لجلس التعاون الخليجي.

اعتماد وتنفيذ الأهداف الاستراتيجية

وتبنت الدورة الرابعة والعشرون للمجلس الاعلى لجلس التعاون التي عقدت في دولة الكويت في ديسمبر عام 2003م أهمية اتخاذ القرارات اللازمة والخطوات العملية للبدء في تنفيذ أهداف استراتيجية التنمية الشاملة التي سبق اقرارها في الدورة التاسعة عشرة للمجلس الاعلى في أبوظبي.

وطالبت قمة الكويت بالبدء في عملية اصلاح النظم التعليمية وتوحيدها في الدول الاعضاء حسبما جاء في الوثيقة المقدمة من خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز اولى العهد انذاك) . وواصل خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز جهوده لتطوير التعاون العسكري الخليجي الذي طالب - حفظه الله - في القمة التاسعة عشرة في أبوظبي بتحويله من قوة رمزية الى قوة فاعلة تحمي الصديق وتردع العدو فاقترح - حفظه الله - جملة من الاليات لتطوير ذلك التعاون عبر رسائل بعثها الى اخوانه قادة دول المجلس قبل انعقاد الدورة الخامسة والعشرين التي عقدت في شهر ديسمبر الماضي 2005م في أبوظبي. وقد بارك المجلس الاعلى لجلس التعاون الخليجي في دورته الخامسة والعشرين مقترحات خادم الحرمين الشريفين بشأن تطوير قوات درع الجزيرة وأحالها الى مجلس الدفاع المشترك لدراستها ورفع التوصيات بشأن للدورة السادسة والعشرين التي ستعقد في مدينة الرياض نهاية العام الحالي 2006م .

حضور واهتمام بقضايا الأمة

ولم تغب القضايا العربية والاسلامية عن ذهن خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وهو يخاطب قادة دول مجلس التعاون في أي قمة من القمم

المصـــــدر : اليوم
التـــاريخ : 25-05-2006 العـــدد : 12032
الصفحـات : 13 المسلسل : 149

غير واضحة تصوير

الخليجية فهى كانت حاضرة دائمة فى خطابه ولها نفس الاهتمام منه - حفظه الله - شأنها شأن القضايا الخليجية فقد كان - أيده الله - ينادى دائما بالوحدة العربية وحل الخلافات بينها ونبذ الفرقة ووحدة الصف العربى لمواجهة التحديات والاخطار التى تحيط بالامتين العربية والاسلامية وينادى دوما بحل القضية الفلسطينية حلا عادلا لانه السبيل الوحيد لاحلال السلام فى المنطقة. ومن أهم القضايا التى تصدرت اهتمامات خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز وشكلت حيزا كبيرا فى كلماته فى دورات المجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجى القضية الفلسطينية وقضية القدس. ففى الدورة التاسعة عشرة للمجلس التى عقدت فى أبوظبى فى 18 شعبان 1419هـ الموافق 7 ديسمبر 1998م أكد - حفظه الله - إن قضية القدس هى قضية كل عربى مسلم فى كافة أنحاء المعمورة. وقال - أيده الله - ان الحفاظ على هوية القدس الشريف واجب مقدس يحتم علينا التحرك فى كل ميدان كما أن حماية القدس أمر لايهم المسلمين وحدهم ولا الدول الاعضاء فى الاسرة الدولية وانما يتجاوزه الى كل انسان حى الضمير. وفى الدورة الحادية والعشرين التى عقدت فى الشارقة فى 9 شوال 1421هـ الموافق 30 ديسمبر 2000م عاد خادم الحرمين الشريفين ليؤكد اهتمامه بهذه القضية من جديد حيث قال: مازلنا نواجه على الساحة السياسية نفس القضايا التى شغلت حيزا كبيرا من اهتمامنا وشكلت مصدرا مستمرا للتوتر وعدم الاستقرار فى منطقتنا ويأتى فى مقدمة هذه القضايا القضية الفلسطينية والوضع المتفاقم فى الاراضى المحتلة والناجم عن العدوان الوحشى المستمر من قبل قوات الاحتلال الاسرائيلى ضد أبناء الشعب الفلسطينى الباسل. وأكد - حفظه الله - إن عملية السلام لا يمكن ان تقوم لها قائمة ما لم يتحرك المجتمع الدولى لوضع حد للتجاوزات الاسرائيلية الخطيرة. وفى القمة الثانية والعشرين للمجلس الاعلى لمجلس التعاون الخليجى التى عقدت فى مسقط فى 15 شوال 1422هـ الموافق 30 ديسمبر 2001م قال - حفظه الله - اذا جولنا نظرنا صوب أمتنا العربية والاسلامية راعنا ما يحدث لاشقائنا فى فلسطين الشقيقة من تدمير ومذابح دامية تتم تحت سمع العالم وبصره.

وأضاف - حفظه الله - ان هذه المشاهد الأليمة تحتم على الامتين العربية والاسلامية فى مشارق الارض ومغاربها أن تواجه مسئولياتها التاريخية التى تتطلب محاسبة النفس قبل محاسبة الغير ولا يكون ذلك الا بمواجهة أسئلة ملحة وخطيرة طالما تهربنا من مواجهتها فى الماضى.

ومضى الملك عبدالله بن عبدالعزيز قائلا: ماذا فعلنا نحو تحقيق المبادى السامية التى قامت عليها جامعة الدول العربية ماذا فعلنا لتحقيق معاهدة الدفاع المشترك ماذا فعلنا لتحقيق الوحدة الاقتصادية والسؤال الاهم هو: هل ما يدور الان فى فلسطين من قمع دموى سيحدث لو أن اسرائيل وجدت أمامها أمة تتحرك عبر مؤسسات فاعلة وقوية مؤثرة؟ أحسب أننا نطرح هذه الاسئلة نتلمس طريقنا الى الاجوبة ومع الاجوبة الصحيحة نستطيع بحول الله وقوته الوصول الى أهدافنا الصحيحة.

واضاف - حفظه الله - ان وقتنا أثمن من أن نضيعه فى استجداء الدول والمنظمات الدولية واستعطافها وقد فعلنا هذا عبر عقود طويلة الزمن بلا جدوى وجعدنا أثمن من أن نهدره فى عجب واستكثار وقد قمنا بهذا عبر عقود طويلة بلا فائدة.

ان وقتنا كله يجب أن يكرس لحاسبة النفس العربية والاسلامية على التقصير وحدها على عدم تكرار الخطأ. ولن يجدينا كله يجب أن ينصب على اصلاح البيت العربى والاسلامى وجعله قادرا على مواجهة التحديات.

وأحسبنا لا نتجاوز الحقيقة اذا اعترفنا بأننا جميعا ولا أستثنى أحدا بأننا أخطأنا فى حق أمتنا الكبرى حين سمحنا لعلاقتنا العربية والاسلامية بأن تكون قائمة على الشك وسوء الظن بدلا من المفاتحة والمصارحة.

الملك عبدالله أكد ضرورة سد الحاجات الأساسية لأبناء الخليج والارتقاء بقدراتهم التنافسية والإنتاجية